جامعة بنغازي –كلية التّربية

مجلة كلية التربية ... العدد التاسع عشر ... ديسمبر2025

الاستقرار الأسري لدى المرأة المتزوجة العاملة في قطاعات مختلفة بمدينة بنغازي

Family Stability Among Married Working Women in Various Employment Sestors in Benghazi

ريم فرج العشيبي

Reem Faraj ALashibi

جامعة بنغازي / كلية الآداب / قسم علم النفس

University in Benghazi – Faculty of Arts, Department of Psychology

الدرجة العلمية : محاضر

Academic Title: Lecturer

redmomeed@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى أبعاد الاستقرار الأسري لدى المرأة المتزوجة العاملة والمتمثلة في آثار عمل المرأة على (المرأة نفسها، على الزوج، على الأبناء، على الحياة الاجتماعية) ومعرفة الفروق في مستوى أبعاد الاستقرار الأسري وفي نوع عمل المرأة (التعليم، الصحة ،المصارف) ولجمع البيانات تم استخدام استبانة من إعداد الباحثة على عينة تكونت من (144) عاملة متزوجة ولديها أطفال في قطاع (التعليم، الصحة، المصارف)، وأظهرت النتائج أنّ مستوى تأثير عمل المرأة على نفسها وحياتها الاجتماعية مرتفعاً، وأيضاً كانت هناك فروق في مستوى أبعاد الاستقرار الأسري ككل في نوع عمل المرأة لصالح قطاع الصحة والمصارف فكان مرتفعاً مقارنة بالمرأة العاملة في قطاع التعليم.

الكلمات المفتاحية: الاستقرار الأسري، المرأة العاملة.

Abstract

The study aimed to know the level of the dimensions of family stability among married working women, which are (the effect of work on the woman herself, the effect of work on the husband, the effect of work on the children, the effect of work on social life) and to know the differences in the level of the dimensions of family stability in the type of work. Women's work (education, health, banking) to collect data, a scale prepared by the researcher was used on a sample consisting of (144) married female workers with children in the sector (education, health, banking). The results showed that the level of impact of women's work on themselves and their social life is high, and there were also differences in the level of the dimensions of Family stability as a whole regarding the type of women's work in the health and banking sectors was high compared to women working in the education sector.

Keywords: family stability, working women.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

ثمة مقولة تفيد بأنّ النجاح الذي تحققه المرأة العاملة مهما كان عظيما وثمينا، لا يعد نجاحاً إذا رافقه فشل في المنزل، بمعنى عدم قدرة المرأة على التوفيق بين العمل داخل المنزل وخارجه، وتعد المرأة عضواً أساسياً ومهماً في أي مجتمع، ولا يمكن حصر دورها في حيز ضيق فهي الأم وهي التي تنجب وتربّي وتنشئ الأجيال وعلى سواعدها ستبنى الأمم، وقد اقتحمت المرأة جميع المجالات عند خروجها لميدان العمل، واستغلت هذه الفرصة لكي تسهم في شتى القطاعات بصورة فعالة، فقد كانت بداية عمل المرأة خارج بيتها نتيجة واستجابة لحاجة المجتمع لها، إذ تعد المرأة نواة المجتمع وهي أحد أهم الأطراف المساهمة في تحقيق التنمية في المجتمع، إذ إنه بتطوير أو تغيير سلوكيات المرأة يمكن تغيير سلوكيات الأسرة ومن ثم المجتمع، إذ تعد التنمية هي الهدف التي تتطلع إليه المجتمعات المتقدمة والنامية كلها على حد سواء. (التونسي وصميدة، 2023)

إنّ خروج الأم للعمل ظاهرة منتشرة في مختلف المجتمعات نتيجة للتطور في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي أدت إلى تغير في البناء الاجتماعي بشكل عام والأسرة بشكل خاص، فنتج عنه تغير في كثير من وظائف الأم ومهامها، وترتب عليه قيامها بالعديد من الأدوار على مستوى الأسرة وكذلك على مستوى المؤسسة المهنية، واهتمت العلوم الإنسانية بدراسة دور الأم العاملة في المجتمع لما لها من مكانة متميزة في البناء الاجتماعي للمجتمع إضافة إلى تنوع المجالات المهنية التي تعمل فيها والمسؤوليات التي تقع على عاتقها في الأسرة، الأمر الذي يكون له الكثير من الآثار التي تنعكس بشكل مباشر على الأطفال نتيجة لساعات العمل الذي تقوم به، وكذلك ما ينتج عنه من متاعب للأم، ومن ثم فخروجها للعمل لا يؤثر عليها ذاتها فحسب، إنما تنعكس آثاره على أسرتها بالكامل، وعلى الأم مسؤوليات كثيرة وأدوارا مزدوجة سواء في البيت أو في العمل، ففي بيتها تقوم بدورها تجاه زوجها، وكذلك تقوم بتنشئة أطفالها ورعايتهم والاهتمام بهم من جميع النواحي، كما تشرف على إدارة شؤون بيتها من واجبات تنظيف وطهي وترتيب وغيرها، أما في عملها الخارجي فهي تقوم بأداء عملها في مؤسسة تنظيمية تنظمها اللوائح والقوانين، تلزمها بالتقيد بالوقت المحدد وفق آلية عمل مهنية، فقد تواجهها بعض الصعوبات التي تحول دون قيامها بدورها تجاه بيتها بشكل عام. (الغافود، 2022)

وتختلف درجة وشدة معاناة المرأة العاملة وأنواع المتاعب التي تواجهها من قطاع إنتاجي لآخر، وحسب نوع العمل ونوع الجهد الجسدي أو الفكري، ناهيك عن تضارب في الأدوار الاجتماعية، داخل الأسرة وخارجها عند المرأة العاملة، فهي مضطرة للقيام بالواجبات الأسرية والمنزلية بوصفها زوجة وأماً، فهي تعاني من عدم توافر الوقت الكافي للاهتمام بالمنزل والزوج والأبناء، ناهيك عن النظرة المجتمعية لعمل المرأة وأدوارها الاجتماعية، مضافا إلى ذلك ما تعانيه من مشكلات متعلقة بالعمل نفسه. (الناقولا،2011)

ومع النجاح الذي تحققه المرأة العاملة، فقط تظهر مشكلات أسرية مختلفة تنجم عن خروج الزوجة الأم من المنزل، وهذه المشكلات تنعكس على الأبناء والزوج مما يؤثر على الاستقرار الأسري، وتعد الأسرة نظاماً أساسياً عاماً يعتمد على وجودها بقاء المجتمع واستمراره، كما أنّ الأسرة تمد المجتمع بالأعضاء الجدد للقيام بأدوارهم في النظم الاجتماعية الأخرى، والأم هي المحرك الأساسي للأسرة وخروجها للعمل يفرض عليها تحمل مسؤوليتين: المسؤولية الأولى تربية أولادها وإدارة شؤون المنزل، والمسؤولية الثانية القيام بواجباتها المهنية حسب الوظيفة التي تمتهنها، وارتبط عمل المرأة ببعض التحديات التي واجهتها بصفتها الشخصية أو واجهتها هي وأسرتها (الزوج والأبناء)، وقد أصبح نزول المرأة للعمل حقيقة ماثلة في هذا العصر، ومن الطبيعي تعترضها بعض المشكلات لأنها وفقاً لبعض أدوارها في الحياة بوصفها امرأة وأماً وزوجة عليها واجبات ينبغي أن تؤديها، وفي الوقت نفسه المرأة قد تحتاج للعمل خارج المنزل لأسباب عدة قد تكون مادية أو اجتماعية أو غير ذلك، وعليه فإنّ المطلوب من المرأة (الزوجة والأم)

العاملة أن تكون قادرة على التوازن بين واجباتها الأسرية وعملها خارج البيت، حتى لا يهتز استقرار الأسرة. (إبراهيم وآخرون، 2017)

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الاتي: التعرف على مستوى الاستقرار الأسري وأبعاده (بعد آثار العمل على المرأة نفسها، بعد آثار العمل على الزوج، بعد آثار العمل على الأبناء، بعد آثار العمل على الحياة الاجتماعية) لدى المرأة المتزوجة العاملة في قطاعات مختلفة بمدينة بنغازي؟

أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بمشاكل المرأة العاملة في المجتمع الليبي، وإلقاء الضوء على العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاستقرار الأسري في ظل عمل المرأة، وتعدد أدوارها في الحياة المهنية والأسرية.

2. تكمن أهمية دراسة الاستقرار الأسري لدى المرأة العاملة في قطاعات مختلفة لتسليط الضوء على التحديات والضغوطات النفسية والاجتماعية والمشاكل التي تواجهها في كل قطاع على حدة، ومن هنا فإنّ تناول الدراسة في هذه القطاعات قد يسهم في فهم المتغيرات المهنية المؤثرة في استقرار الأسرة وتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات من أجل تحقيق التوازن اللازم بين الأسرة والعمل للحفاظ على استقرارها وبالتالي استقرار الأسرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. معرفة مستوى كل بعد من أبعاد الاستقرار الأسري لدى العينة والمتمثلة في (بعد آثار العمل على المرأة نفسها – بعد آثار العمل على الزوج – بعد آثار العمل على الأبناء– بعد آثار العمل على الحياة الاجتماعية)

2. معرفة الفروق في مستوى أبعاد الاستقرار الأسري في نوع عمل المرأة (التعليم – الصحة – المصارف)

مصطلحات الدراسة:

1. الاستقرار الأسري: (Family Stability)

الاستقرار الأسري هو العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدرٍ عالٍ من التخطيط الواعي الذي فيه الفردية والتكاملية في أداء الأدوار؛ لتحديد كيفية تحمّل المسؤوليات والواجبات، ومدى القدرة على مواجهتها، مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة، حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات المختلفة. (صحاف،2015: 44)

وتُعرّف الباحثة الاستقرار الأسري بأنه علاقة أسرية قائمة على التفاعل بين أفرادها، فإما أن يكون هذا التفاعل سلبياً يؤثر على استقرار الأسرة، وإما أن يكون هذا التفاعل إيجابياً فينعكس على الأسرة من خلال تحمل المسؤوليات ومواجهة الأزمات التي تواجهها الأسرة، والمشاركة والتكيف والتعاون، والمودة والرحمة بين الزوجين، وتقسيم الأدوار والتماسك الأسري، وهذا بدوره ينعكس بشكل إيجابي في استقرار وتماسك أفراد الأسرة.

2. المرأة العاملة:

"هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة". (عبد الفتاح، 1990: 106)

التعريف الإجرائي للاستقرار الأسري: .

هو مجموع الدرجات الخام التي يتحصل عليها المفحوص على أبعاد استبانة الاستقرار الأسري، فارتفاع الدرجة في كل بعد تشير إلى التأثير السلبي للعمل وانخفاض الدرجة في كل بعد تشير إلى التأثير الايجابي للعمل.

حدود الدراسة:

1_ الحدود الزمنية: تم إعداد الدراسة في جانبها النظري والميداني خلال العام 2023_ 2024.

2 _ الحدود المكانية والبشرية: تتحدد الدراسة الحالية بالعينة، وتتمثل في النساء المتزوجات والعاملات بقطاع المصارف (مصرف الجمهورية، ومصرف الوحدة، مصرف التجارة والتنمية)، وقطاع التعليم (بعض المدارس بمدينة بنغازي، جامعة بنغازي)، وقطاع الصحة (مركز بنغازي الطبي، مستشفى الأطفال)، بمدينة بنغازي.

الإطار النظري:

كان خروج المرأة للعمل من النتائج التي طرأت على المجتمعات بعد الثورة الصناعية التي أحدثت تغيرات كبيرة على مختلف جوانب الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، حيث فتحت في هذه الفترة آفاق جديدة كالتعليم، ويعد هذا الحدث (خروج المرأة للعمل) بالنسبة للبعض عملاً تقدمياً لأنه ينقل المجتمع إلى حياة أفضل، وبالتالي فقد أتاح المجتمع الصناعي الفرصة أمام المرأة للالتحاق

بالعمل والمساواة مع الرجل والحصول على أجر نظير هذا العمل، ومع أنّ العمل بالنسبة للمرأة أصبح واقعاً حقيقياً ملموساً، فإنّ المرأة العاملة لازالت تواجه العديد من المشاكل مثل تعدد أدوارها بين البيت والعمل، ومشكلات تتعلق بعلاقة المرأة العاملة مع زملائها ورؤسائها في العمل، ومشكلة عدم توافر دور الحضانة المناسبة للأطفال والمواصلات وغيرها، وعلى الرغم من المشاكل التي تواجه المرأة، فإنها قد

أثبتت قدرتها وصلاحيتها للقيام بمختلف الأعمال، وأنّ لديها قدرة لا تقل عن الرجل، بل قد تتفوق عليه في بعض النواحي، ولكن يجب أن يتمركز

اهتمام المرأة الأكبر على واجباتها العائلية والأسرية التي تضطرها أحياناً إلى التقصير في الواجبات الوظيفية، وعليه فإنّ قضية المرأة ليست المنافسة بين الرجل والمرأة، إنما قدرتها على التوفيق بين العمل ومتطلباته وبين أسرتها ومتطلباتها، ولا يتأثر كل منهما بالآخر.(بلعقاب، 2017)

"فالاستقرار: هو التمكين والثبات وهو مأخوذ من قَرَّرَ، يقال قَرَّرَ الأمر: رضيه وأمضاه، وتقرر الأمر: استقرَّ وثبت، واستقر بالمكان: سكن، والاستقرار في المكان: الثبات فيه، والمُستقَر: القرار والثبوت، يقال: لكل نبأ مُستقَر: أي غاية ونهاية، والمقر هو موضع الاستقرار، وعليه فالاستقرار: هو الثبات وعدم التغيير".

" الأسرة: مأخوذة من الأَسْر: وهو الشدة والعصب، وشدة الخَلْقِ والخُلُقِ، يقال: شد الله أَسْرَهَ: أحكم خلقه، وتطلق الأسرة على الدرع الحصين، وأسرة الرجل: رهطه، لأنه يَتَقَّوى بهم، فالأسرة: أهل الرجل وعشيرته، وتُجمع على: أُسر".

"فالاستقرار الأسري هو مفتاح التوازن النفسي والعقلي لدى أفراد الأسرة جميعا، فإذا توافر هذا الاستقرار من شتى جوانبه حظيت الأسرة بحياة متوازنة ومستقرة، ولا شك أنّ هذا الاستقرار مهم جداً بالنسبة للأولاد، لأنه يوفر لهم بيئة صحية وآمنة، فالمودة والرحمة إذا كانتا واقعاً ملموساً بين الزوجين كان الاستقرار الأسري هو النتيجة المترتبة على وجودهما، ذلك الاستقرار الأمن والطمأنينة لكل أفراد الأسرة ". (الأكشة، 2023: 125- 126) والاستقرار في الأسرة ليس أمراً عشوائياً، ولكنه سلوك قصدي في معظمه يسهم فيه جميع أفراد الأسرة على رأسهم الوالدين، بحيث يتوقف مستوى الاستقرار على مدى كفاءة كل منهما في القيام بأدواره ومسؤولياته الأسرية على النحو الأمثل، ومن مظاهر الاستقرار اتفاق الزوجين على الأدوار المختلفة التي يؤديها كل منهما للآخر، وعلى سياسة الأسرة في تيسير أمورها بغض النظر عن الخلافات التي توجد بينهما، والصمود أمام الأزمات التي تتعرض لها الأسرة سواء أكانت أزمات داخلية أو خارجية، فخروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث تغيرات في بنية ووظيفة الأسرة الحديثة، كما أنّ التغيرات التي حدثت في البنية الاقتصادية في المجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، وقد أثرت هذه المشاركة في حياة المرأة فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة وحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والأخرى على مستوى المؤسسة، مما أدى إلى آثار سلبية نظراً لعدم تكيف العلاقات الأسرية وعدم تأقلمها للتغيير الذي طرأ على أدوار أضاء الأسرة ومراكزهم. (حبيش، شعبان،2023)

والمتأمل في واقع الأسرة، يلاحظ أنّ هناك عوامل أسهمت في إحداث تصدع في العلاقات الأسرية مثل تدني مستوى الدخل، وخروج المرأة للعمل، وعدم وفاء الأسرة بالتزاماتها، وعجز الأسرة عن القيام بواجباتها، وتلبية حاجات أفرادها والذي يؤدي حتماً إلى عدم الاستقرار والتفكك الأسري، فالاستقرار الأسري يقوم بدور مهم في حياة الأبناء وفي تحقيق النمو السليم لهم عقليا واجتماعيا ونفسيا، فكلما كان المناخ النفسي والاجتماعي السائد في الأسرة يتوفر به درجة من الأمن والتفاعل والانتماء والاحترام والدعم والمشاركة والحب والرحمة والشفقة والنصح والتسامح، وكذلك قيام كل فرد في الأسرة بالدور المطلوب مما يؤدي إلى توافق الفرد نفسياً واجتماعياً ودراسياً ومهنياً، وعلى العكس من ذلك فإنّ الأسرة التي تسودها البغضاء والتحكم والخوف والأنانية والتعصب وضيق الأفق والصراع وينعدم فيها الاستقرار. (عيسى وآخرون، 2021)، فالمرأة لم تعد فقط الأم والزوجة، فهي موظفة وعاملة وفاعلة في قطاعات عدة، وأنّ خروج المرأة للعمل ولّد بحد ذاته مجموعة من المشكلات على رأسها، عدم تمكنها من القيام بعملها المنزلي على الصورة التي تقوم بها سواها من غير العاملات خارج المنزل، فتعامل بوصفها مقصرة بحق أسرتها وأبنائها، كل هذه الأوضاع تشكل نوعاً من الضغط النفسي الداخلي على المرأة بحيث تجعلها دائمة التوتر مستعدة للانفجار لدى أول شرارة، فالقلق والإرهاق والشعور بالاستنزاف وعدم التقدير تتضافر مع بعضها لترسم معالم الحياة النفسية للمرأة العاملة، وبالمقابل نجد أدوات التقويم والمفاهيم الرجالية الجاهزة حاضرة للتعامل مع المرأة بوصفها مخلوقاً جامداً مسلوب الإرادة والحرية والاختيار فتقع المشادات ويحصل الخلاف، ويخطئ كثير من الدارسين لهذه الظاهرة عندما يعدون أن الخلافات الزوجية نتيجة من نتائج عمل المرأة خارج المنزل، وأنه بخروجها واطلاعها على أحوال الآخرين وأوضاع أسرهم فقدت قناعتها وكثرت متطلباتها واحتياجاتها، وأصبحت ملحاحة الأمر الذي يُؤزم حياتها الزوجية ويغيرها، فخروج المرأة إلى لم يكن السبب المباشر بل كان الظرف المساهم في بلورة نواة مشكلة كانت كامنة ودقيقة تضرب بجذورها بعيداً في أعماق الحياة الزوجية. (حسون، 1991) ، فالاستقرار الأسري هو تحقيق الاطمئنان والسكينة والثبات داخل الأسرة وبقاء العلاقة الزوجية واستمراها، وهو

يحمل معاني كثيرة منها الارتباط، المشاركة والتنسيق بين جهود الأفراد داخل الأسرة، والإحساس بالاندماج والانتماء والتنسيق والتقسيم المشترك للأدوار، ونقصد به أيضاً التكامل بين أفراد الأسرة إضافة إلى الجو الأسري الخالي من الاضطرابات النفسية والمشاكل فالاستقرار الأسري هو تحقيق الاطمئنان والسكينة والثبات داخل الأسرة وبقاء العلاقة الزوجية واستمرارها ، وهو والذي يساعد على الإحساس بالسعادة والتواصل الاجتماعي والتماسك، فعملية الاستقرار الأسري لا تعبّر عن موقف أو مشكل أو عقبة من العقبات التي تواجه الحياة الأسرية أحياناً، إنما هو عملية مختلفة الأبعاد تنمو من خلال التفاعل المستمر بين أعضاء الأسرة حسب الظروف الاجتماعية والمراحل التي تمر بها، لذلك فهو يختلف من أسرة أخرى باختلاف الزمان والمكان والظروف المحيطة لكل أسرة، فخروج المرأة إلى ميدان العمل ظاهرة اجتماعية

تحتاج إلى دراسات معمقة ولا يمكننا أن ندرسها بمعزل عن عالمها الخارجي الذي تنتمي إليه (الأسرة والمجتمع)، لذلك لابُدّ من دراسة الأدوار والوظائف المختلفة للمرأة بوصفها أماً وزوجة داخل الأسرة والمجتمع معاً، إذ إنّ المرأة بخروجها إلى العمل تحملت مشاق دورين يتطلب كل منهما جهداً عضلياً وفكرياً كبيرين، وصعوبة تأدية الدورين طرحت سلسلة من التساؤلات وكثرت الدراسات الميدانية في هذا المجال باعتبارها نصف المجتمع ومحور الحياة الاجتماعية فهي المشرف الرئيس على كل شؤون أسرتها وهي الوحيدة التي تجعلها متماسكة ومستقرة، فخروجها للعمل لا يؤثر على استقرار أسرتها وتماسكها بل بالعكس يساعد على ذلك ولكن مع توافر جملة من الشروط أهمها، توفير الدعم الأسري وبخاصة من طرف الزوج ومساعدته لها داخل الأسرة وخارجها، وزيادة على توفير مجموعة من البدائل المكملة لعمل المرأة أهمها، دور الحضانة المناسبة للأطفال. (الذهبي، ومكاك، 2015)

خصائص ومظاهر الاستقرار الأسري:

هناك خصائص عدة، ومظاهر للاستقرار الأسري منها ما يأتي:

1 _ اتفاق الزوجين على الأدوار المختلفة التي يؤديها كل منهما للآخر، بالإضافة إلى التوفيق بين هذه الأدوار وتوقعات الأخرين.

2_ اتفاق الزوجين على سياسة الأسرة وعلى تسيير أمورها بغض النظر عن الخلافات التي توجد بينهما.

3_ ديمقراطية العلاقة في الأسرة حتى يكون لجميع أفرادها الحق في التعبير عن رأيهم في كل ما يجري في الأسرة، أما اتخاذ القرارات فتكون للرأي الجماعي ولرب الأسرة.

4 _ الصمود أمام الأزمات التي تتعرض لها الأسرة سواء أكانت أزمات داخلية أو خارجية.

5 _ الميل إلى التضحية من أجل الأسرة بمعنى أن يتفانى الزوجين من أجل دوام واستقرار الحياة الأسرية وعدم تعرضها للتفكك والانهيار.

6 _ الجهد ويقصد به القدرة على تحمل الآخرين وقت الشدة وفي المرض وعند الصعاب التي تواجههم، ومن المؤكّد أنّ الزواج يكون أكثر استقراراً إذا بذل كلاً من الزوجين جهداً لتحمل الطرف الآخر وتحمل المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية. (صحاف، 2015)

سيكولوجية المرأة العاملة:

لقد أشارت الدراسات أنها تعاني من القلق والإحساس بالذنب تجاه أطفالها، وهذا ما يدفعها للتعويض عن غيابها بأن تميل للين أحياناً حتى تكون أماً صالحة، ولكن بذات الوقت فإنّ الأسر التي تعمل فيها الأم غالباً ما تكون أكثر انتظاماً وحسماً في أمور الحياة والتربية، وتشجع الأطفال على الاستقلال في أمورهم البيتية الخاصة، إلا أنه لوحظ في بعض الأسر أنّ عمل المرأة يؤثر سلباً على علاقتها بزوجها، وهذا

طبعا ناجم عن الفهم الخاطئ من الزوج لعمل ونفسية المرأة وعدم مساعدتها، فلو ولج هذا الزوج قليلا إلى أعماق المرأة لعرف كم هي حنونة ومعطاءة ومحبة، ومؤثرة لغيرها على ذاتها وبخاصة مع زوجها وأطفالها.(بلعقاب، 2017)

مشكلات المرأة العاملة:

1. الناحية النفسية:

بعض النساء يواجهن جملة من الاضطرابات النفسية بسبب العمل منها (الاكتئاب الإحساس بالذنب – فقدان الشهية – الأرق – القلق – بعض المخاوف)، فعمل المرأة من الأدوار الجديدة لها، حيث اقتصر دورها سابقاً على كونها ربة منزل، وهذا الدور الاجتماعي سبب نوعاً من الضغط النفسي الناتج عن غيابها ساعات طويلة عن المنزل والأسرة، إلى جانب الأعباء المنزلية التي تتحملها أصلا.

2. الناحية الاقتصادية:

تسهم المرأة في ميزانية الأسرة وتشارك في تحمل أعباء الحياة اليومية، فالدخل الناتج عن عمل المرأة خارج المنزل أصبح أساسياً للوفاء بالحاجات المعيشية الضرورية للأسرة وتأمين بعض الحاجات الرفاهية للأسرة أحياناً، وأحياناً تتعرض الزوجة العاملة لسوء المعاملة وتصبح عرضة للاستغلال والابتزاز المالي.

3. الناحية الاجتماعية:

تعاني المرأة من مشكلة التوفيق في علاقاتها الاجتماعية مع الأسرة الممتدة، وزملاء العمل والأصدقاء والجيران، وهذا ناتج عن سببين رئيسين الأول: هو عدم تقبل أفراد الأسرة الممتدة لعمل زوجة أحد أفرادها، والسبب الثاني: هو عدم توافر الوقت الكافي لدى المرأة لممارسة حياتها الاجتماعية وإقامة العلاقات الاجتماعية الواسعة مقارنة بالمرأة غير العاملة. (رضوان، وعمار، 2014)

الآثار الناتجة عن عمل المرأة:

1. أثر عمل المرأة على نفسها:

لقد خلق الله – سبحانه وتعالى– الكون وأحكم خلقه ففاوت بين الرجال والنساء، جعل لكل من الجنسين عملاً يليق به، ويختلف عن العمل الذي يقوم به الآخر فإذا تخلّى أحدهما عن عمله وأخذ عمل الآخر اختل توازن المجتمع وفشلت الأعمال، لهذا كان لزاماً على كل واحد منهما أن يتقيد بواجباته ويتقنها ولا يتعداها إلى القيام بواجبات الآخر إلا إذا كان ذلك لا يحدث خللا داخل النظام الأسري، فالعمل خارج المنزل حقق للمرأة مكانة اجتماعية خاصة وأعطاها فرصة للكشف عن قدراتها وكفاءاتها، إلا أنّ هذا العمل أعطى المرأة الكثير أخذ منها راحتها واستقرارها، فهي عرضة للمضايقات داخل العمل، ومعرضة لضغوط نفسية وجسدية لامتناهية نتيجة للدور المزدوج الملقى على كاهلها ، فهي دائماً مشتتة الأفكار

والجهود، فهي من ترسل أطفالها إلى الحضانة، وتراعي شؤون الزوج، ثم تسرع إلى مكان العمل، ضف إلى غيابها المتكرر عن العمل (ساعات الرضاعة، عطلة الأمومة، تصريح بالخروج لساعات عدة .. الخ)، وزيادة على دورها الطبيعي بوصفها زوجة وأماً وتخضع من جهة أخرى لظروف عملها الخارجي ولقيم ومعتقدات المجتمع وهذا ما يخلق صراعاً في الأدوار والعلاقات الأسرية مما يدفع الزوج والأبناء إلى القيام ببعض الأعمال المنزلية تفادياً لحدوث أي خلل وظيفي، وحفاظاً على استقرار الأسرة، وهذا ما تدعمه بعض الدراسات التي أثبتت أنّ الرجال قد أصبحوا يشاركون في الأعمال المنزلية مثل الطهي، ورعاية الأطفال، وغسل الأواني ، ولكن رغم هذا يبقى النسق القيمي التقليدي السائد في المجتمعات العربية عامة، يُحمل المرأة وحدها مسؤولية الأعمال المنزلية مما يجعلها مشتتة الأفكار بين العمل الخارجي من جهة وتدبير شؤون المنزل والقيام بالأعمال المنزلية المتراكمة من جهة أخرى، فتجد المرأة نفسها في صراع إتقان الدورين مما يهدد سلامة فكرها وجسمها معاً، فقد تكاد تختنق فهي أسيرة الأعمال المنزلية المرهقة التي لا تنتهي وأسيرة العمل الخارجي الذي لا يرحم، وستبقى هكذا إلى أن يُعاد تنظيم الأعمال وتقسيم الأدوار في المنزل بينها وبين الزوج حتى يتسنى لها حفظ صحتها والمساهمة في الحياة العامة التي تجعلها تساير أحداث المجتمع. (حسون، 1993؛ مكاك، 2017)

2. أثر عمل المرأة على الأبناء:

تختلف درجة حاجة الأبناء لأمهاتهم باختلاف أعمارهم، فمن البديهي أنّ الأطفال الرضع هم الأكثر حاجة لأمهم من غيرهم، كونهم يعتمدون في جميع احتياجاتهم على الأم التي تزودهم بها وتمنحهم الحنان والدفء حيث يجد الأبناء في مرحلة معينة من النمو والنضج أن عمل الأم قد يكون ضرورياً لتلبية احتياجاتهم المختلفة، لكن الأبناء الصغار لا يدركون ذلك وقد تتأثر صحتهم النفسية والجسدية سلباً كلما طالت ساعات غياب الأم لاسيما إذا كان الأبناء في السنوات الأولى من عمرهم، لأنه ليس ثمَّةَ ما يضمن إبقاء الطفل في حالة صحية سليمة وهو برعاية الآخرين، حيث إنّ الزوجات العاملات يلجأن إلى طرائق متعددة لرعاية أطفالهن أثناء غيابهن في العمل مثل الاستعانة بالجدة أو الخادمة أو بدور الحضانة حتى يصل الطفل إلى السن التي تمكنه من الالتحاق بالمدرسة، وقد

تضطر الأم العاملة إلى حرمان طفلها من الرضاعة أو فطامه بوقت مبكر مما ينعكس بشكل سلبي على صحة الطفل الجسدية والنفسية، أما الأبناء الأكبر سناً فقد يسبب لهم عمل الأم معاناة كبيرة بسبب غيابها عن المنزل وعدم وجود وقت كافٍ لديها لتجلس معهم، فوجود الأم إلى جانب أولادها يشكل سعادة بحد ذاتها بالنسبة لهم، فسعادة الطفل واستقراره النفسي، مرتبطة بالأم وبمستوى تفكيرها وتعليمها ومستوى دخل العائلة فالأم المتعلمة تستخدم عبارات سهلة ولائقة عندما تتحدث مع طفلها وتهيئ له بيئة هادئة، فللطفل احتياجات عديدة للنمو فيزيولوجية ونفسية تتعلق بالشعور بالاطمئنان والراحة والأمان وتنمية ذاته وثقته بنفسه. (الناقولا، 2011)

ولكي نكون منصفين فإن خروج المرأة للعمل ليس بالضرورة سبب في انحراف الأبناء أو إصابتهم باضطرابات نفسية أو يتعرضون للحرمان العاطفي، فقد أشارت بعض الدراسات أنّ لعمل المرأة آثار إيجابية على أبنائها منها، اعتمادهم على أنفسهم وتعودهم على النظام والقيام بواجباتهم اليومية بمفردهم، فحسابها وتنظيمها للوقت جعلهم يعتمدون على أنفسهم مما انعكس ذلك على تعزيز وتنمية شخصياتهم من خلال قيامهم بأدوارهم الجديدة وهذا بدوره يساعدهم على التعامل مع مشكلاتهم في غياب الأم.

3. أثر عمل المرأة على الزوج:

مع أنّ التقاليد ومواقف الرجال من عمل المرأة تغيرت في الآونة الأخيرة فإنّ لدى بعضهم اقتناع بأنّ (المنزل هو المكان الأفضل للزوجة)، والأزواج الذين يعارضون عمل الزوجة مقتنعون بأنها يجب أن تتفرغ إلى العمل المنزلي وتربية الأطفال، وقد يعود ذلك إلى تقصير الزوجة بواجباتها المنزلية نتيجة عدم توافر الخدمات البديلة لتخفيف الأعباء المنزلية عنها، ومهما يكن من أمر تبقى قناعة الزوج بعمل المرأة على غاية من الأهمية، لأنها تؤثر في تفهمه لظروف عملها وتعاونه معها ، لكن يجب أن نميّز بين قناعة الزوج بعملها في ظل الظروف السائدة وبين اضطراره للقبول مكرهاً تحت ضغط الظروف المادية وانخفاض مستوى دخله وعجزه عن تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة، فالحياة الزوجية لا تسير سيراً هادئاً فالخلافات بين الزوجين أمر طبيعي، ولكن هذه الخلافات قد تتطور وتصبح مشكلة تهدد الحياة الزوجية واستقرارها وربما تزداد المشكلات لدى الزوجة العاملة لضيق الوقت وعدم كفايته من أجل الحوار بين الزوجين والاستماع لبعضهما البعض للاتفاق على كيفية تسيير أمر الأسرة اليومية، هذه الخلافات أو المشكلات ترتبط بأمور كثيرة جداً منها، ما هو مرتبط بالأبناء والإنجاب وعددهم المرغوب به، وطرائق تربيتهم والإشراف على دراستهم مثلاً، ومنها ما هو مرتبط بطبيعة عمل الزوجين أو أحدهما وساعات الغياب الطويلة عن المنزل في العمل، أو علاقات العمل، ومشكلات تتعلق بالدخل وأولويات وسبل إنفاقه أو الادخار وتخصيص جزء من دخل الزوجة لأسرتها، أو تصرف الزوج براتب الزوجة، ومن الصعوبة بمكان الدخول في تفاصيل الحياة اليومية وحصر أسباب الخلافات الزوجية، فقد تكون أشياء بسيطة لكنها مهمة لأحدهما مثل الخلاف حول وجبات الطعام الجاهزة، أو تقصير بإهمال الزوجة ببعض الأعمال المنزلية من طبخ ونظافة وترتيب ...الخ، وربما كما هو الحال في الأسرة العربية يكون لأهل الزوجين دور في هذه الخلافات، وحتى الأمور الشكلية قد تكون موضع خلاف بين الزوجين كالمظهر العام للزوجة وطريقة لباسها أو طريقتها في الحديث بتوتر وعصبية أو تتكلم بصوت مرتفع ... الخ. (الناقولا، 2011)

4. أثر عمل المرأة على العلاقات الاجتماعية:

إنّ عمل المرأة في المجتمعات الحاضرة أصبح من المسلمات نتيجة للتغير الذي طرأ على العالم وتغير معه مفهوم عمل المرأة مما أدى إلى زيادة مسؤولياتها وتعددت أدوارها، وإنّ مكانة المرأة والأدوار التي

تمارسها في مجتمعنا المعاصر حتمت عليها إعادة تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية من أجل التكيف مع الوضع الجديد، فأصبحت علاقاتها مع جيرانها وأصدقائها وأقربائها على مستوى الأسرة الممتدة قد تميز بالإيجاز الشديد بحيث لم يعد لديها الوقت الكافي فأصبحت علاقاتها محدودة وقليلة جداً وحتى مواضيع الحديث لم تعد نفسها التي تتكلم فيها الماكثات في البيوت، وهذا ما يجعلها دائماً عرضة للانتقاد بأنها مقصرة وغير اجتماعية. (فوندو، 2021)

دوافع خروج المرأة للعمل:

تناولت العديد من البحوث والدراسات الدوافع التي وراء خروج المرأة لميدان العمل، وتعددت النتائج وتنوّعت بتنوع أراء واتجاهات ومذاهب الباحثين والدارسين، فبعضهم اهتم بإظهار انعكاسات عمل المرأة الأم على أسرتها وأطفالها، والبعض الآخر اهتم بدراسة الاتجاهات والقيم الدافعة لعمل المرأة، وفريق ثالث رأي أنّ التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أفرزت أزمات اجتماعية ومادية حادة اعترضت حياة المرأة والأسرة، وكانت دافعاً قوياً لخروج المرأة إلى العمل الذي ساعدها على تخطي الأزمات، والمادية منها بشكل خاص.

ولقد أظهرت نتائج دراسة تماضر حسون (1993) حول أهم دوافع عمل المرأة على عينة من المرأة الليبية والمرأة السعودية والمغربية، أنّ الدوافع المادية تشكل المحرك الأساسي لمسألة خروج المرأة للعمل، فقد اتضح أنّ 88% من السيدات العاملات خرجن للعمل بقصد رفع دخل الأسرة لتحسين مستواها المعيشي وبخاصة فئات ذوي الدخل المنخفض والمتوسط، كما أفادت 48% من العاملات يحقق لهن العمل استقلالاً مادياً، و73% من السيدات يشكل العمل لهن السند الوحيد أو الأساسي لتأمين مستوى لائق من التعليم للأبناء.

وبالنسبة للدافع النفسي . الاجتماعي، أوضحت النتائج أنّ هناك عوامل أخرى نفسية واجتماعية لعمل المرأة لا تقل أهمية عن الدافع المادي مثل الرغبة في تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية وشكلت نسبة 43%، كذلك كان الحصول على مركز اجتماعي مرموق الدافع لـ(35%) من السيدات العاملات للخروج إلى العمل. (حسون، 1993)

وقد أشارت نتائج دراسة مفتاح بالحاج (2018) بمدينة مصراته على عينة المعلمات أنّ النسبة العالية من أفراد العينة جاءت بنسبة (91.3%) أنّ دافعها الأساسي للالتحاق بالعمل كان بسبب تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة وكان قرارها للالتحاق بالعمل خارج المنزل اختياراً شخصياً، وأن نسبة (42.5%) من أفراد العينة يوافقن بشدة أن المرأة الليبية استطاعت أن تحقق مكانة اجتماعية من خلال العمل، ونسبة (75.0%) من العينة أنّ العمل اكسبهن خبرة في العمل والتخلص من الفراغ واكسبهن علاقات اجتماعية. (بالحاج، 2018)

وبشكل عام فإنّ خروج المرأة للعمل كان نتيجة لأسباب ودوافع اقتصادية واجتماعية ونفسية متعددة منها عدم وجود معيل للأسرة وبطالة أو توقف الزوج عن العمل وارتفاع تكاليف المعيشة وتبدل أنماط السلوك الاستهلاكي، والاستقلال الاقتصادي وارتفاع مستوى تعليم المرأة ، والطلاق أو وفاة الزوج، وارتفاع حجم الأسرة وتحقيق مكانة اجتماعية، ووجود وقت فراغ ، وتوكيد الذات، كما اتضح أنّ لعمل المرأة مجموعة من الآثار منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي ليس على نفسها فقط بل على الحياة الزوجية وعلى أبنائها وأسرتها وعلى المجتمع برمته. (الناقولا، 2011)

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات عديدة مفهوم عمل المرأة وتأثيره على الأسرة سواء في البيئة العربية أو البيئة الغربية، واختلفت هذه الدراسات ونتائجها، لاختلاف النظام الاجتماعي في هذه المجتمعات بدليل أنّ المجتمع العربي مازال يفضّل أنواعاً معينة من عمل المرأة ويرفض أنواعاً أخرى، ومعياره في ذلك طبيعة العمل ومواقيته ومخاطره، وما مدى ملاءمة هذا العمل مع الشريعة الإسلامية وثقافة وقيم وعادات وتقاليد المجتمع، وأيضاً لاختلاف التحديات التي تواجه المرأة العاملة من مجتمع لآخر، وعليه سوف يتم عرض الدراسات التي لها علاقة وثيقة بالدراسة الحالية وهي كالتالي :

1- دراسة جهاد ذياب الناقولا (2011) بعنوان " الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل " دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق، استخدم الباحث استبانة من إعداده على عينة قوامها (350) امرأة عاملة متزوجة تعمل في القطاع الحكومي والقطاع الخاص في شتى المجالات تعليم ، صحة، خدمات اجتماعية، زراعة، صناعة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أنّ 66% من عينة الدراسة يعانين من أمراض مزمنة مما يؤكد على تأثير عمل المرأة بشكل سلبي على صحتها لاسيما في ظل ساعات العمل ونوعيته وسنوات الخدمة الطويلة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنّ ازدياد ساعات عمل المرأة يلعب دوراً سلبياً في التحصيل الدراسي لأبنائها، وأظهرت الدراسة أيضاً أنّ 73% من العينة بأن العمل يسبب لهن مشكلات مع الزوج، وأنّ اتجاهات العينة تدل على أنّ عمل المرأة يؤثر بشكل إيجابي في تخفيض عدد الأبناء المرغوب فيهم، فثّمة 74.3% منهن أكدن بأنّ العمل يحد من إنجاب الأطفال، وأيضاً اتجاهات الغالبية من العينة ونسبتهن 79.4% يرين أنّ الزوجات العاملات لا يستطعن التوفيق بين عملهن وأدوارهن في الأسرة.

2- دراسة كريم عبد الشمري (2012) بعنوان " المعوقات والالتزامات الأسرية التي تواجه المرأة في عملها " هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات والالتزامات الأسرية التي تواجه المرأة في عملها وتقديم المقترحات التي قد تساعد في تخفيف أو الحد منها، استخدم الباحث استبانة من إعداده على عينة من أساتذة الجامعة عددها (20) من جامعة بغداد بكلية العلوم والتربية للبنات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أنّ أهم المعوقات والالتزامات الأسرية التي تواجه المرأة في عملها على الترتيب، القلق من

ترك الأطفال لوحدهم في البيت ، ثم ضعف أداء دور الحضانة اتجاه تربية الأطفال والاهتمام بهم، يليها عدم وجود فرد في الأسرة يهتم بتربية الأطفال، ثم كثرة عدد الأطفال مما يتطلب التزامات أكبر، وعدم وجود أنظمة عمل مناسبة تسهل دوام الموظفة الأم.

3- دراسة عاجب بومدين (2017) بعنوان " الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت " تهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية عن عمل المرأة خارج البيت، استخدم الباحث استبانة من إعداده على عينة قوامها (250) امرأة عاملة متزوجة تعمل في قطاع الصحة، التعليم، الإدارة، بولاية الأغواط بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أنّ عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها ومحيطها الاجتماعي، فكانت نسبة 58.40% من العينة يرين أنّ خروج المرأة للعمل له آثار سلبية على الأسرة، فقد ولد لديهن صراعاً دائماً حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي ورعاية الأطفال والزوج والعمل الخارجي، وأيضاً كانت نسبة 51.88% من العينة يرين أنّ العمل يؤثر سلباً على محيطهن الاجتماعي (علاقتها بأقربائها وجيرانها وزملائها في العمل) فخروجها للعمل حتم عليها إعادة تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية من أجل التكيف مع ظروف عملها فقد تميزت بالإيجاز الشديد.

4- دراسة إبراهيم جلالين إبراهيم وآخرون (2017) بعنوان " تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين بمدينة جدة " هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير السلبي والإيجابي لعمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين، تم استخدام استبانة لجمع البيانات من إعداد الباحثين، وأداة المجموعات البؤرية (تمثلت في ورشة عمل تم عقدها بحضور بعض الخبراء والمختصين في مجال التنمية الأسرية حول التأثير السلبي والإيجابي لعمل الزوجة الأم وقد خلصت إلى توصيات اشتملت على مقترحات حلول وأنظمة تشريعية)، على عينة قوامها (729) من القطاع الحكومي والقطاع الخاص والخيري بكافة الوظائف ومستويات تعليمية متباينة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : 55% من أفراد العينة أفادوا بأنّ عمل الزوجة الأم يسبب قصور في رعاية وتربية الأبناء، و51% من أفراد العينة أفادوا بأنّ عمل الزوجة يسبب تقصير في تواصلها الاجتماعي مع أفراد أسرتها وأسرة الزوج، و67% أفادوا بأنّ عمل الزوجة يسبب لها الإرهاق النفسي، و65% أفادوا بأنّ عمل الزوجة يسبب لها صراعاً داخلياً بين واجباتها في العمل واجباتها الأسرية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ونتائجها، والدراسات التي تم الاطلاع عليها أشارت جميعها على أنّ المرأة العاملة المتزوجة تواجه العديد من التحديات والمعوقات بسبب ازدواجية أدوارها فهي تواجه ضغوط متزايدة للقيام بكل الأدوار المتعددة فهي تسعى إلى تحقيق التوازن بين أدوارها الأسرية والوظيفية، فلكل مهنة تحدياتها ومشكلاتها، فقد بينت الدراسات أنّ هناك آثاراً سلبية لعمل المرأة على نفسها وأبنائها وزوجها

ومحيطها الاجتماعي، وقد أشارت الدراسات أيضاً أنّ هناك صعوبات أخرى تواجه المرأة العاملة منها عدم توافر دور الحضانة داخل المؤسسات التي تعمل بها، وعدم توافر وسائل النقل، وانخفاض الأجور، ساعات العمل الطويلة، عدم مساعدة الزوج، نظرة المجتمع للمرأة العاملة، وكذلك أشارت نتائج الدراسات إلى ضرورة تعديل بعض الأنظمة الإدارية لتلائم احتياجات المرأة، وكذلك من خلال الاحتكاك بعينة الدراسة الميدانية تبين أنّ عمل المرأة لا يُعدّ سبباً رئيساً في سوء استقرار أسرتها إلا أنّ كثرة الضغوطات التي تتعرض لها المرأة العاملة يؤثر سلباً على نفسيتها فهي بحاجة إلى مساندة أسرية وبخاصة من طرف الزوج، وكذلك ضعف الأجور جعل بعض النساء العاملات تعمل بوظيفة إضافية لتحسين المستوى المعيشي لأسرتها، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها آثار العمل على المرأة العاملة وإلقاء الضوء على التحديات والمعوقات التي تواجهها، والاستناد إلى نتائج هذه الدراسات والاستفادة منها في صياغة الاطار النظري وإعداد أداة الدراسة ومقارنة النتائج وتفسيرها بنتائج الدراسة الحالية والتعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة العاملة في المجتمعات الأخرى، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة؛ فقد سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الاستقرار الأسري وأبعاده لكل قطاع على حدة، أما الدراسات السابقة، فقد تناولت آثار العمل على الاستقرار الأسري بشكل عام في جميع القطاعات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها للوصول إلى نتائج تسهم في معرفة الاستقرار الأسري لدى المرأة العاملة المتزوجة وانعكاس ذلك عليها وعلى زوجها وأبنائها ومحيطها الاجتماعي باختلاف نوع العمل (الصحة، التعليم، المصارف).

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من النساء العاملات في قطاع الصحة (مركز بنغازي الطبي، مستشفى الأطفال)، التعليم (بعض المدارس بمدينة بنغازي، جامعة بنغازي)، المصارف (مصرف الجمهورية، مصرف الوحدة، مصرف التجارة والتنمية)، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية المتاحة على أن تكون المرأة متزوجة ولديها أطفال، وبلغ عدد العينة الكلي (144)، (53) من قطاع التعليم، (58) من قطاع الصحة، (33) من قطاع المصارف.

أداة الدراسة:

لجمع البيانات تم استخدام مقياس من إعداد الباحثة، تم بنائه في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت خروج المرأة للعمل بصفة عامة، وانعكاسات عمل المرأة على أسرتها بصفة خاصة، وتم بناء

المقياس وفقاً لخطوات عدة: تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس، وصياغة فقرات المقياس حسب انتمائها لكل بعد.

تم صياغة فقرات المقياس وعددها (33) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد: بعد آثار العمل على المرأة نفسها (9) فقرات، وبعد آثار العمل على الزوج (9) فقرات، وبعد آثار العمل الأبناء (8) فقرات، وبعد آثار العمل على الحياة الاجتماعية (7) فقرات، وبدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (نعم – أحياناً – لا) وتصحح على الترتيب (3 – 2 – 1).

– البعد الأول (آثار العمل على المرأة نفسها) البنود (5 –7) عبارات إيجابية لها بدائل (نعم – أحياناً – لا) وتصحح على الترتيب (3 – 2 – 1) والبنود (1 – 2 – 3 – 4 – 6 – 8 – 9) عبارات سلبية لها بدائل (نعم – أحياناً – لا) وتصحح معكوسة (1 – 2 – 3).

– البعد الثاني (آثار العمل على الزوج) البند (5) عبارة إيجابية لها بدائل (نعم – أحياناً – لا) ويصحح على الترتيب (3 – 2 – 1) والبنود (1 – 2 – 3 – 4 – 6 – 7 – 8 – 9) عبارات سلبية لها بدائل (نعم – أحياناً – لا) وتصحح معكوسة (1 – 2 – 3).

– البعد الثالث (آثار العمل على الأبناء) البنود (4 – 5) عبارات إيجابية لها بدائل (نعم – أحياناً – لا) وتصحح على الترتيب (3 – 2 –1) والبنود (1 – 2 – 3 – 6 – 7 – 8) عبارات سلبية لها بدائل (نعم – أحياناً – لا) وتصحح معكوسة (1– 2 – 3).

– البعد الرابع (آثار العمل على الحياة الاجتماعية) البند (3) عبارة إيجابية لها بدائل (نعم – أحياناً – لا) ويصحح على الترتيب (3 – 2 – 1) والبنود (1 – 2 – 4 – 5 – 6 – 7) عبارات سلبية لها بدائل (نعم – أحياناً – لا) وتصحح معكوسة (1 – 2 – 3).

صدق وثبات أداة الدراسة:

1. صدق المحكمين:

أعدت الاستبانة بصورتها الأولية (34) فقرة، ثم عرضه على مجموعة من المحكّمين متخصصين من قسم علم النفس جامعة بنغازي، وتم إجراء التعديلات من حيث حذف أو إضافة أو تعديل، فأصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (33) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: (آثار العمل على المرأة على نفسها، وآثار العمل على الزوج، وآثار العمل على الأبناء، وآثار العمل على الحياة الاجتماعية).

2. صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاستبانة وثباتها في كل من الدراسة، ودلت النتائج من خلالهما بأنّ الاستبانة تمتاز بمعاملات صدق وثبات ملائمة.

فيما يتعلق بصدق الاستبانة تم استخدام عينة استطلاعية قوامها (30) وتم حسابه بطريقة صدق المفردات (الاتساق الداخلي)، وهذه الطريقة تقوم على حساب الصدق من خلال معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة ودرجتها الكلية، وهي تزودنا بمعلومات عن التناسق الداخلي أو تجانس مكونات الاستبانة، وهذا يفيدنا في معرفة إذا كان المقياس يقيس سمة أو بعداً واحداً، كما يوفر قياس الاتساق الداخلي أدلة ذات علاقة بالتكوين الفرضي للمقياس؛ أي صدق المفهوم لأنه يصف السمة التي يقيسها المقياس (أبوعلام، 1998: 416–417). وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = 30)

آثار عمل المرأة على نفسها		آثار عمل المرأة على الزوج		آثار عمل المرأة على الأبناء		آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
01	0.59**	01	0.62**	01	0.63**	01	0.69**
02	0.69**	02	0.61**	02	0.59**	02	0.74**
03	0.78**	03	0.52**	03	0.69**	03	0.70**
04	0.66**	04	0.49**	04	0.52**	04	0.71**
05	0.56**	05	0.72**	05	0.46**	05	0.66**
06	0.63**	06	0.61**	06	0.73**	06	0.51**
07	0.74**	07	0.67**	07	0.68**	07	0.54**
08	0.73**	08	0.80**	08	0.43*		
09	0.79**	09	0.80**				

يتضح من الجدول أنّ معاملات ارتباط مفردات بعد آثار عمل المرأة على نفسها قد تراوحت ما بين "0.56" و "0.78" بمتوسط حسابي قدره " 0.69"، في حين تراوحت معاملات الارتباط في بعد آثار

عمل المرأة على الزوج ما بين " 0.49" و "0.80" وبمتوسط حسابي قدره "0.65" كما تراوحت معاملات الارتباط لبعد آثار عمل المرأة على الأبناء ما بين " 0.43" و "0.73"

وبمتوسط بلغت قيمته "0.59". وأخيرًا تراوحت معاملات الارتباط في بعد آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية ما بين "0.51" و"0.74" وبمتوسط بلغت قيمته "0.65"، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية "0.001" وأقل.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل وذلك بحساب صدق الاتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (2) يبين ذلك

جدول (2) معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس (ن = 30)

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
آثار عمل المرأة على الأبناء	0.60	0.001
آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية	0.78	0.001
آثار عمل المرأة على نفسها	0.87	0.001
آثار عمل المرأة على الزوج	0.73	0.001

يتضح من الجدول (2) أنّ معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين "0.60 " و "0.87" بمتوسط حسابي قدره "0.75"، وأنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية "0.001" وأقل.

أما **الثبات** فقامت الباحثة باستخراج ثبات التجانس الداخلي وذلك بحساب معاملات الفا كرونباخ لكل بعد على حده، فبلغت قيمة معامل الفا كرونباخ في بعد آثار عمل المرأة على نفسها " 0.77" في حين بلغت قيمة الفا كرونباخ في بعد آثار عمل المرأة على الزوج "0.76"، بينما بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ في بعد آثار عمل المرأة على الأبناء "0.74"، وأخيرًا بلغت قيمته في بعد آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية "0.76".

الأساليب الإحصائية:

قبل اختبار أهداف الدراسة إحصائياً، قامت الباحثة من التأكد من شرط اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات الخام، وذلك باستخراج معاملات الالتواء لكل بعد من أبعاد الاستبانة؛ فبلغت قيمة معامل الالتواء في بعد آثار عمل المرأة على الأبناء "0.53"، بينما بلغت في بعد آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية "0.17"، وكما بلغت قيمة الالتواء في بعد آثار عمل المرأة على نفسها " 0.10 – " وأخيرًا بلغت قيمته في بعد آثار عمل المرأة على الزوج "0.86". ويُلاحظ أنّ جميع معاملات الالتواء تقع ما بين 3+ و3– وعليه فإنّ بيانات الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعيا.

بناءً على ما سبق يمكننا أن نستخدم الأساليب الإحصائية البارا مترية للتحقق من أهداف الدراسة، ومن أجل ذلك تم استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " SPSS" نسخة " 27". واختير منها الأساليب الإحصائية الآتية:

1. اختبار " ت " لعينة واحدة وذلك للتحقق من الهدف الأول.
2. تحليل التباين الأحادي One – away ANOVA لباقي الأهداف.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: معرفة مستوى كل بعد من أبعاد مقياس الاستقرار الأسري لدى العينة والمتمثلة في آثار عمل المرأة (على نفسها، على الزوج، على الأبناء، على الحياة الاجتماعية) للتحقق من ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية للعينة ككل والانحرافات المعيارية والأوساط الفرضية وقيم " ت " لقياس دلالة الفروق. والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الفرضية وقيم " ت "

الأبعاد	درجة الحرية	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
آثار عمل المرأة على الأبناء	145	16	14.93	3.71	3.48	0.01
آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية	145	14	16.12	3.75	6.82	0.01
آثار عمل المرأة على نفسها	145	18	19.08	4.68	2.77	0.01
آثار عمل المرأة على الزوج	145	18	14.92	4.23	8.72	0.01

يتضح من الجدول (3) وجود فروق بين متوسط العينة ككل في بعد آثار عمل المرأة على الأبناء والوسط الفرضي لهذا البعد، فبلغت قيمة " ت = 3.48 " وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.01" وكانت الفروق لصالح الوسط الفرضي، وهذا يعنى انخفاض مستوى تأثير عمل المرأة على أبنائها، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط العينة ككل والوسط الفرضي لبعد آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية، فبلغت قيمة "ت = 6.82 " وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.01" وجاءت الفروق لصالح متوسط العينة وهذا يعني ارتفاع مستوى تأثير عمل المرأة على حياتها الاجتماعية.

كذلك أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود فروق بين متوسط العينة ككل والوسط الفرضي لبعد آثار عمل المرأة على نفسها، فبلغت قيمة " ت = 2.77" وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة "0.01" وكانت الفروق لصالح متوسط العينة، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى تأثير العمل على المرأة نفسها، وأخيراً بينت النتائج وجود فروق بين متوسط العينة ككل ووسط الفرضي لبعد أثر عمل المرأة على الزوج، فبلغت قيمة " ت = 4.23 " وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة "0.01" وجاءت الفروق لصالح الوسط الفرضي، أي أنّ مستوى آثار عمل المرأة على زوجها منخفض جداً.

وقد اتفقت نتيجة هذا الهدف مع نتائج الدراسات التي تم عرضها، دراسة الناقولا (2011)، ودراسة الشمري (2012)، ودراسة بومدين (2017)، ودراسة إبراهيم وآخرون (2017)؛ من حيث إنّ للعمل آثاراً سلبية على نفسها وعلى محيطها الاجتماعي.

ويعزى ذلك إلى أنّ سيكولوجية المرأة بصفة عامة والمرأة الليبية بصفة خاصة، تسعى جاهدة لاستقرار أسرتها بشكل أو بأخر رغم تفاقم مسؤولياتها إلا أنها تضع الزوج والأبناء أولى أولوياتها، فهي تسعى إلى أداء وظائفها على أكمل وجه تجاه زوجها وأبنائها، فتركيبة الأم النفسية وغريزة الأمومة لديها تحتم عليها التفكير دائماً في أبنائها، فالمرأة العاملة في تحدّ مع نفسها لكي تنجح في حياتها الأسرية والعملية سيكون سلامها هو ترتيب أدوارها فهي أم بالدرجة الأولى ثم زوجة وبعد ذلك موظفة؛ لذا فالمرأة العاملة عليها أن تتوزع اهتماماتها وفقاً لهذه الأولويات، لذلك تجدها أكثر قلقاً تجاه أطفالها فهي تعمل جاهداً لتعويض غيابها وتبذل قصارى جهدها في الإشراف على تعليمهم وتربيتهم وأكثر حرصاً على مستقبلهم ، لذلك تجد المرأة العاملة مليئة بالضغوط بسبب تعدد أدوارها بين مستلزمات البيت ومتطلبات حياتها الزوجية وشؤون أبنائها المتزايدة من ناحية وبين وظيفتها من ناحية أخرى، مما يثقل كاهلها ويجعلها عرضة لأمراض جسمية فهي تعاني من الإرهاق الشديد وزيادة الضغوط بسبب كثرة المهام التي تقوم بها، وهذا يجعلها تعيش صراعات عميقة يمكن أن تحرمها الاستقرار النفسي لأنّ التوفيق بين هذه المهام يخلق أوضاعاً

ضاغطة تنعكس على حالتها الجسدية والنفسية، فالمرأة العاملة قد تقصر تجاه نفسها وراحتها ونادراً ما تقصر تجاه بيتها.

وأيضاً خروجها للعمل حتم عليها إعادة النظر في علاقاتها الاجتماعية سواء مع الأقارب أو مع الأصدقاء أو الجيران فقد تميزت علاقاتها بالإيجاز الشديد لعدم وجود الوقت الكافي، فأصبحت علاقاتها محدودة فهي تستثمر وقتها لأسرتها وإنجاز مهامها من أجل استقرار وتماسك أسرتها.

الهدف الثاني: معرفة فروق نوع عمل المرأة (تعليم، صحة، مصارف) في آثار عمل المرأة على نفسها. من أجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات للمجموعات وقيمة " ف " لقياس الفروق والجدولين (4) (5) يوضحان ذلك.

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآثار عمل المرأة على نفسها

نوع العمل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعليم	54	16.57	4.54
المصارف	33	21.39	3.62
الصحة	59	20.068	4.34

جدول (5) تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة فروق نوع العمل في آثار عمل المرأة على نفسها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	573.360	2	286.680	15.73	0.001
داخل المجموعات	2606.811	143	18.229		
الكلي	3180.171	145			

تبين من الجدول (5) وجود فروق تُعزى لنوع العمل (تعليم، صحة، مصارف) آثار عمل المرأة على نفسها، حيث كانت قيمة ف = "15.73" وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية "0.001" ومن خلال الجدول (5) واختبار شفيه لقياس اتجاه الفروق تبين أنّ هذه الفروق كانت لصالح المرأة التي تعمل في كل من قطاع الصحة والمصارف مقارنة بالمرأة التي تعمل في قطاع التعليم ، أي أنّ مستوى آثار عمل المرأة على نفسها في كل من قطاع الصحة والمصارف يكون مرتفعًا مقارنة بالمرأة العاملة في قطاع التعليم، كما أنّ النتائج لم تكشف عن فروق جوهرية بين المرأة العاملة في الصحة والمصارف.

الهدف الثالث: معرفة فروق نوع عمل المرأة (تعليم، صحة، مصارف) في آثار عمل المرأة على الزوج. من أجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات للمجموعات وقيمة " ف " لقياس الفروق والجدولين (6) (7) يوضحان ذلك.

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآثار عمل المرأة على الزوج

نوع العمل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعليم	54	13.44	3.43
المصارف	33	15.15	4.62
الصحة	59	16.14	4.42

جدول (7) تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة فروق نوع العمل في آثار عمل المرأة على الزوج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	206.523	2	103.261	6.061	0.003
داخل المجموعات	2436.491	143	17.038		
الكلي	2643.014	145			

تبين من الجدول (7) وجود فروق تُعزى لنوع العمل (تعليم، صحة، مصارف) آثار عمل المرأة على الزوج، حيث كانت قيمة ف = "6.061" وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية "0.003" ومن خلال الجدول (7) واختبار شفيه لقياس اتجاه الفروق تبين أن هذه الفروق كانت لصالح المرأة التي تعمل في قطاع الصحة مقارنة بالمرأة التي تعمل في قطاع التعليم، أي أنّ مستوى آثار عمل المرأة على الزوج في قطاع الصحة يكون مرتفعًا مقارنة بالمرأة العاملة في قطاع التعليم، كما أنّ النتائج لم تكشف عن فروق جوهرية بين المرأة العاملة في الصحة والمصارف أو بين المرأة العاملة في قطاع المصارف والتعليم.

الهدف الرابع: معرفة فروق نوع عمل المرأة (تعليم، صحة، مصارف) في آثار عمل المرأة على الأبناء. من أجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات للمجموعات وقيمة " ف " لقياس الفروق والجدولين (8) (9) يوضحان ذلك.

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآثار عمل المرأة على الأبناء

نوع العمل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعليم	54	13.13	3.17
المصارف	33	15.64	3.08
الصحة	59	16.19	3.88

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة فروق نوع العمل في آثار عمل المرأة على الأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	284.637	2	142.318	11.911	0.001
داخل المجموعات	1708.678	143	11.949		
الكلي	1993.315	145			

تبين من الجدول (9) وجود فروق تُعزى لنوع العمل (تعليم، صحة، مصارف) آثار عمل المرأة على الأبناء، حيث كانت قيمة ف = "11.911" وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية "0.001" ومن خلال الجدول (9) واختبار شفيه لقياس اتجاه الفروق تبين أن هذه الفروق كانت لصالح المرأة التي تعمل في كل من قطاع الصحة والمصارف مقارنة بالمرأة التي تعمل في قطاع التعليم ، أي أنّ مستوى آثار عمل المرأة على أبنائها ي في كل من قطاع الصحة والمصارف يكون مرتفعاً مقارنة بالمرأة العاملة في قطاع التعليم، كما أنّ النتائج لم تكشف عن فروق جوهرية بين المرأة العاملة في الصحة والمصارف.

الهدف الخامس: معرفة فروق نوع عمل المرأة (تعليم، صحة، مصارف) في آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية. من أجل ذلك تم استخراج المتوسطات والانحرافات للمجموعات وقيمة " ف " لقياس الفروق والجدولين (10) (11) يوضحان ذلك.

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية

نوع العمل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعليم	54	14.65	3.79
المصارف	33	17.21	3.41
الصحة	59	16.85	3.75

جدول (11) تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة فروق نوع العمل في آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	187.563	2	93.82	7.251	0.001
داخل المجموعات	1849.457	143	12.93		
الكلي	2037.021	145			

تبين من الجدول (11) وجود فروق تُعزى لنوع العمل (تعليم، صحة، مصارف) آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية، حيث كانت قيمة ف = "7.251" وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية "0.001" ومن خلال الجدول (11) واختبار شفيه لقياس اتجاه الفروق تبين أنّ هذه الفروق كانت لصالح المرأة التي تعمل في كل من قطاع الصحة والمصارف مقارنة بالمرأة التي تعمل في قطاع التعليم، أي أنّ مستوى آثار عمل المرأة على الحياة الاجتماعية في كل من قطاع الصحة والمصارف يكون مرتفعاً مقارنة بالمرأة العاملة في قطاع التعليم كما أن النتائج لم تكشف عن فروق جوهرية بين المرأة العاملة في الصحة والمصارف.

بالنسبة للدراسة الحالية تناولت بالدراسة مستوى الاستقرار الأسري وأبعاده والمتمثلة في آثار العمل على المرأة نفسها والزوج والأبناء وحياتها الاجتماعية لكل قطاع على حَدَة، فأظهرت النتائج تأثير العمل على الاستقرار الأسري لدى المرأة العاملة مرتفعاً في قطاع الصحة والمصارف مقارنة بالمرأة العاملة في قطاع التعليم، أما الدراسات التي تم عرضها تناولت بالدراسة آثار العمل على استقرار الأسرة بشكل عام في جميع القطاعات فأظهرت النتائج إن للعمل آثار سلبية في جميع القطاعات بشكل عام.

يُمكن تفسير ذلك إلى أنّ نظام العمل في قطاع الصحة والمصارف يختلف عن قطاع التعليم، من حيث مواعيد الدوام الرسمي، وطبيعة نوع العمل ، والإجازات، ففي قطاع الصحة نظام العمل طوال السنة في جميع المناسبات الرسمية للدولة دون إجازة، وتمتد ساعات العمل طوال اليوم لتكون متاحة للجميع على مدار الساعة، فقد يقتضي وجوب وجودهم بالمستشفى مدة قد تتجاوز لـ24 ساعة؛ وأضف إلى ذلك وجود نظام المناوبات الليلية التي تبدأ من الساعة الـ7 مساءً إلى 7 صباحاً، وتختلف ساعات الدوام الرسمي كلاً حسب اختصاصه فعلى سبيل المثال بعض الأقسام المكتظة مثل قسم النساء والتوليد، وقسم الطوارئ، و قسم الباطنة، والأقسام والمستشفيات الخاصة بالأطفال، ستكون ساعات العمل فيها أطول ، وكذلك نظام العمل في المصارف بدوام رسمي يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً إلى الثانية مساءً وبشكل يومي طوال الأسبوع، وكذلك نظام الإجازات لا توجد إجازات إلا العطلات الرسمية في الأعياد وغيرها، أما نظام العمل في قطاع التعليم ؛ نظام الحصص والمحاضرات فيكون للمرأة فرصة اختيارها بما يتناسب وظروفها وتوزع الحصص أو المحاضرات على مدار يومين أو ثلاثة أيام على الأقل، وكذلك نظام الإجازات ففي التعليم الأساسي والثانوي توجد عطلة نصف السنة والعطلة بعد انتهاء العام الدراسي، والتعليم العالي توجد عطلة نصف السنة والعطلة السنوية لأعضاء هيأة التدريس، مما يتيح للمرأة العاملة في قطاع التعليم فرصة أكبر لتنظيم وقتها بسبب أيام العمل أقل في الأسبوع من المرأة العاملة في القطاعين الصحة والمصارف فهي تعمل بشكل يومي على مدار الأسبوع.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نقدم التوصيات الآتية:

1. تقديم مقترح للجهات المعنية بضرورة إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال في المؤسسات الحكومية كلها لتسهم في تخفيف الصعوبات التي تعاني منها المرأة العاملة.

2. عقد ورش وندوات تثقيفية للنساء العاملات في تنظيم وإدارة الوقت بهدف التوفيق بين البيت والعمل.

3. تقديم مقترح لتعديل نظام العمل الإداري المعمول به حالياً ليتماشى مع أوضاع واحتياجات المرأة العاملة.

المقترحات: .

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقترح الباحثة بإجراء دراسات حول:

1. تصميم برامج إرشادية وتدريبية حول أساليب مواجهة الضغوط النفسية والأسرية والمهنية وإدارتها وتنمية المرونة النفسية والتكيف النفسي.

2. الاستقرار الأسري مع متغيرات أخرى مثل الاتزان الانفعالي، صراع الأدوار، الرضا الزواجي، جودة الحياة، التوافق المهني.

3. تأثير نوع العمل وطبيعته (حكومي، خاص، منزلي) على مستوى الاستقرار الأسري.

4. المشكلات النفسية والجسدية التي تعاني منها المرأة العاملة نتيجة ضغوط العمل.

5. المعوقات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في المجتمع الليبي.

المراجع: .

1. إبراهيم وآخرون، جلالين إبراهيم (2017). تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين بمدينة جدة، المودة للتنمية الأسرية، العدد (7)، ص ص 1 _ 62.

2. أبو علام، رجاء محمود (1998). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.

3. بالحاج، مفتاح علي حسين (2018). مساهمة المرأة العاملة بالدخل الأسري وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، مجلة كلية الآداب جامعة مصراته، العدد (11)، ص ص 173_ 204.

4. بلعقاب، رؤوف (2017). عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر.

5. بومدين، عاجب (2017). الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

6. التونسي، فرج محمد، وصميدة، فاطمة فتحي (2023). عمل المرأة ودوره في تنمية المجتمع المحلي، مجلة العلوم الإنسانية، م (15)، العدد (52)، ص ص 35_ 49.

7. حسون، تماضر (1991). عمل المرأة وأمن الأسرة في الوطن العربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، م (6)، العدد (12)، ص ص 11_ 37.

8. حسون، تماضر (1993). تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب للنشر، الرياض.

9. رضوان، سامر، وعمار، دلال أسعد (2014). عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، م (36)، العدد (4)، ص ص 227 _240.

10. الشمري، كريم عبد ساجر (2012). المعوقات والالتزامات الأسرية التي تواجه المرأة في عملها، مجلة كلية التربية للبنات، م (23)، العدد (1)، ص ص 89 _94.

11. صحاف، خلود بنت محمد علي يوسف (2015). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

12. عبد الفتاح، كاميليا (1990). سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

13. عيسى وآخرون، دينا حمدي عبد الوهاب (2021). محددات الاستقرار الأسري للمرأة الريفية بمحافظة الغربية، مجلة المنوفية للعلوم الاجتماعية والاقتصادية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، ص ص 1_21.

14. الغافود، محمد المكي (2022). أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها على عينة من الأمهات العاملات بمركز زليتن الطبي، مجلة الجامعة الأسمرية، م (35)، العدد (4)، ص ص 377_394.

15. فوندو، أمينة (2021). الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة وأثرها على المسار الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

16. الأكشه، جمال مهدي محمود (2023). حسم الخلاف في خدمة المرأة زوجها وأثره في تحقيق الاستقرار الأسري، مجلة الإفتاء المصرية، م (15)، العدد (52)، ص ص 120_179.

17. مكاك، ليلى والذهبي، إبراهيم (2015). عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (1)، ص ص 175 _ 188.

18. مكاك، ليلى (2017). عمل المرأة على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

أشكال التوزيعات الطبيعية لبيانات الدراسة:

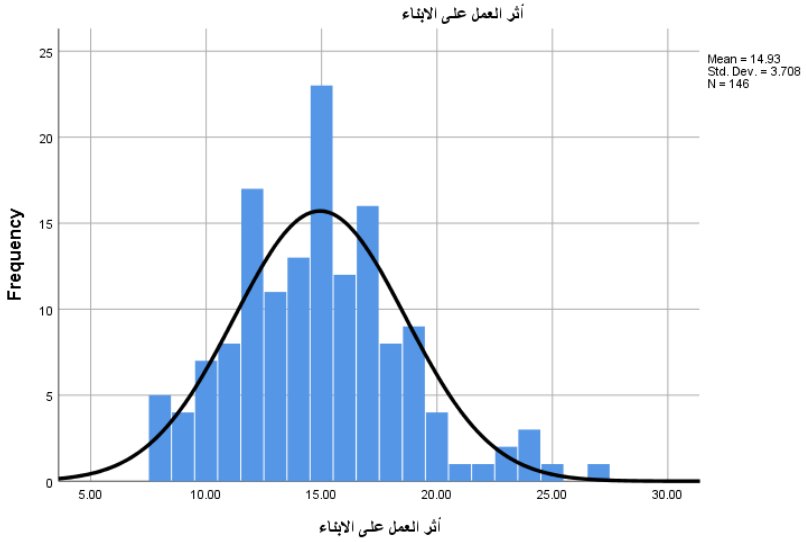

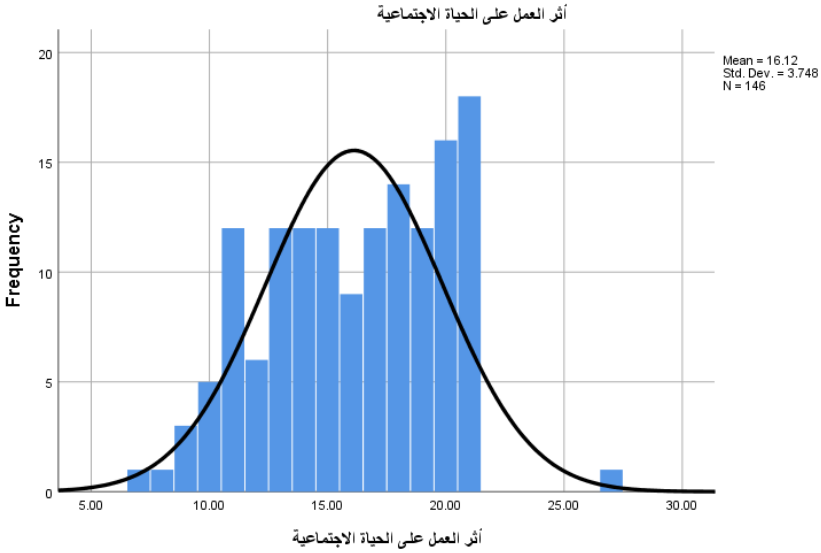

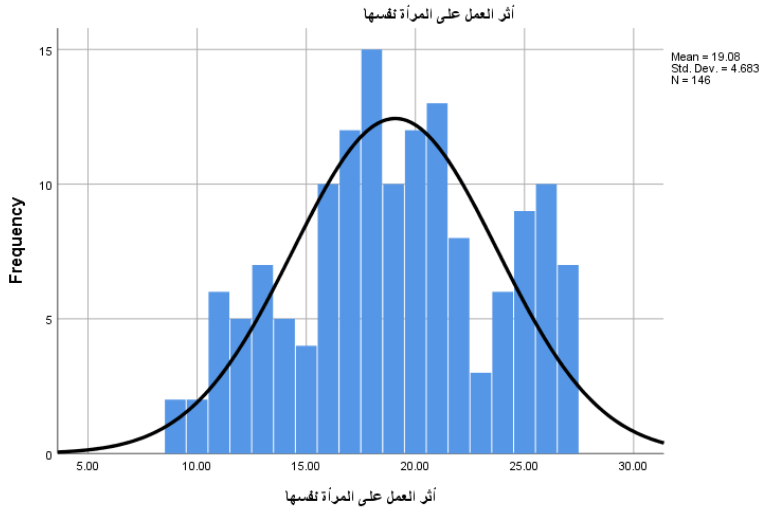
أثر العمل على المرأة نفسها
Mean = 19.08
Std. Dev. = 4.683
N = 146
Frequency
15
10
5
0
5.00
10.00
15.00
20.00
25.00
30.00
أثر العمل على المرأة نفسها

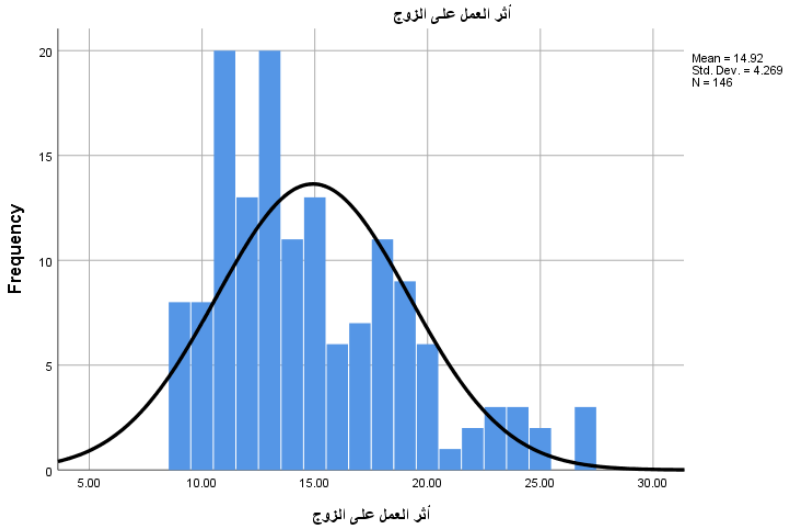
أثر العمل على الزوج
Mean = 14.92
Std. Dev. = 4.269
N = 146
Frequency
20
15
10
5
0
5.00
10.00
15.00
20.00
25.00
30.00
أثر العمل على الزوج